مقاومة مضادّات الميكروبات

مضادّات الميكروبات

مضادّات الميكروبات هي أدوية تستخدم لعلاج الأمراض المعدية التي تصيب الإنسان والحيوان والنبات والوقاية منها. وتشمل مضادات الميكروبات **المضادّات الحيويّة (الخاصة بالبكتيريا)** والأدوية المضادة للفيروسات ومضادات الفطريات ومضادات الطفيليات.

مقاومة مضادّات الميكروبات

تنشأ مقاومة مضادات الميكروبات عندما تطرأ تغيّرات على التركيب الجيني للبكتيريا والفيروسات والفطريات والطفيليات بمرور الزمن فتصبح أقل تأثراً بالمضادات ممّا يصعّب علاج الالتهابات التي تسببت بها ويزيد انتشار الأمراض المعدية وتزيد حدتها والوفيات. وتصبح المضادات الحيوية والأدوية الأخرى المضادة للميكروبات غير ناجعة بفعل مقاومة الأدوية، وتتزايد باطّراد صعوبة علاج الالتهابات الناتجة أو يستحيل علاجها.

المضّـادّات الحيـــويّة

المضادّات الحيويّة هي الأدوية التي تستخدم لعلاج عدوى الالتهابات البكتيرية والوقاية منها، وأهم هذه الالتهابات البكتيرية عند الإنسان (الالتهاب الرئوي بالمكورات الرئوية والتهابات مجرى الدم بالمكورات العنقودية). هناك العديد من الفئات المختلفة من المضادات الحيوية التي تختلف في تركيبها الكيميائي وعملها ضد البكتيريا. قد يكون المضاد الحيوي فعالاً ضد نوع واحد فقط أو عدة أنواع من البكتيريا.

مقاومة المضّـادّات الحيـــويّة

البكتيريا لديها مقاومة للمضادات الحيوية عندما تفقد مضادات حيوية معينة قدرتها على قتل أو وقف نمو البكتيريا. بعض البكتيريا مقاومة بشكل طبيعي لبعض المضادات الحيوية. المشكلة الأكثر إثارة للقلق هي عندما تصبح بعض البكتيريا، التي عادة ما تكون حساسة للمضادات الحيوية، مقاومة نتيجة للتغيرات الجينية (المقاومة المكتسبة). تعيش البكتيريا المقاومة في وجود المضاد الحيوي وتستمر في التكاثر مسببة مرضاً أطول أو الوفاة. قد تتطلب العدوى التي تسببها البكتيريا المقاومة مزيداً من الرعاية بالإضافة إلى استخدام مضادات حيوية بديلة وأكثر كلفة، والتي قد يكون لها آثار جانبية أكثر حدة.

الأسبوع العالمي للتوعية بالمضادات الميكروبية (18 – 24 تشرين الثاني/ نوفمبر)

الاستخدام "غير المناسب" للمضادات الحيوية

- استخدام أي من المضادات الحيوية دون استشارة الطبيب.
- استخدام المضادات الحيوية بناءً على نصيحة الأصدقاء والأقارب نتيجة تجربتهم.
- استخدام المضادات الحيوية لنزلات البرد والإنفلونزا الناتجة عن الاصابة بفيروسات لا تكون المضادات الحيوية فعالة ضدها. في مثل هذه الحالات، لن تتحسن حالتك عن طريق تناول المضادات الحيوية؛ فهي لا تستخدم كخافض للحرارة أو أعراض مثل العطاس.
- استخدام المضادات الحيوية بشكل غير صحيح: عدم الالتزام بمدة العلاج، وخفض الجرعات، وعدم الامتثال بعدد المرات الصحيح (تناول الدواء مرة واحدة في اليوم بدلاً من 2 أو 3 مرات في اليوم حسب التوجيهات)، الأمر الذي يساعد البكتيريا في البقاء على قيد الحياة وقد تصبح مقاومة.

الأمراض التي تسببها البكتيريا المقاومة

يمكن أن تسبب البكتيريا المقاومة للأدوية المتعددة مجموعة واسعة من الالتهابات المعدية: كالتهابات المسالك البولية، والالتهاب الرئوي، والالتهابات الجلدية، والتهابات الجهاز الهضمي، والتهابات مجرى الدم. يعتمد موقع العدوى على نوع البكتيريا وحالة المريض.

إن المرضى في المستشفيات أكثر عرضة لخطر الإصابة بالعدوى المكتسبة داخل المستشفيات والتي لا علاقة لها بسبب الدخول، وتشمل التهابات مجرى الدم ومكان العمليات الجراحية والتهابات الجروح، والتهابات صمامات القلب.

الجميع معنيون بالوقاية والتقليل من خطر مقاومة المضادات الحيوية:

المرضى:

- اتبع نصيحة الطبيب عند تناول المضادات الحيوية.
- استخدام المضادات الحيوية بموجب وصفة طبية فقط، فقد يلزم الأمر عمل فحص زراعة مخبري.
- يفضل اخذ التطعيم المناسب لمنع العدوى، عندما يكون ذلك ممكناً.
- اغسل يديك وأيدي أطفالك بانتظام، على سبيل المثال بعد العطس أو السعال قبل لمس الأشياء أو مصافحة أشخاص آخرين.
- الالتزام باستخدام المضاد الحيوي تبعاً لإرشادات الطبيب من حيث الجرعات وعدد المرات وفترة الاستخدام، والتخلص من الكمية المتبقية من المضاد بعد انتهاء فترة العلاج، ولا يعاد استخدامه مرة أخرى.
- اسأل الصيدلي عن كيفية التخلص من الأدوية المتبقية.

مقدمي الرعاية الصحية، كلٌ حسب اختصاصه:

- وصف المضادات الحيوية فقط عند الضرورة، وفقا للمبادئ التوجيهية القائمة على الأدلة.
- وصف مضاد حيوي خاص بالعدوى وليس "طيفا واسعا"، عندما يكون ذلك ممكناً.
- شرح كيفية تخفيف أعراض نزلات البرد والإنفلونزا بدون مضادات حيوية للمرضى.
- تقديم المشورة للمرضى والتأكيد على ضرورة الامتثال للعلاج عند وصف المضادات الحيوية من قبل الطبيب.